

ماذا يجري بين السعودية ومصر واسرائيل..؟

المحامي سفيان الشوا

كان الارها بي مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل بعني بعض الترانيم التي وردت في التوراة اثنائ توقيعها اتفاقية كامب ديفيد مع الرئيس انور السادات فقال :-0 (يا اورشليم يا عاصمة الدنيا سوف يزورك الملوك من كافة انحاء الدنيا) ويبدو ان هذا تحقق ..وماذا بعد..؟

القضية الفلسطينية كانت رمزا للنضال العربي والتحرر العالمي كان تحرير فلسطين البند الاول في كل بيانات الانقلابات العربية على كثرتها ولكن هذا كان في الماضي اما اليوم فتراجعت القضية الفلسطينية من الصدارة ولا يذكرونها الا على استحياء في ختام مؤتمرات القمة. الفلسطينيون وقعوا اتفاق سلام مع اسرائيل في(كامب ديفيد). كانت بعض الاصوات في الماضي تقول ان الفلسطينيين باعوا اراضيهم الي اليهود اما اليوم فاصبحنا علنا نقر بحق اسرائيل في الوجود وانها تملك 79% من ارض فلسطين بدون ثمن. اما التطبيع مع اسرائيل فان الرئيس الفلسطيني اول من نادى به كما ان التعاون الامني مع اسرائيل مقدس ومالنا ومال القدس.. وان الرئيس امر قوات الشرطة الفلسطينية بتفتيش حقائب الطلاب المدرسية خشية ان يكون فيها سكين..الخ.

واصبحنا امام العالم عملاء لاسرائيل.. فقامت الشرطة الفلسطينية بحرس حدودها وتحرس مواطنيها.. باوامر علنية من الرئيس.. الذي قال انه لا يخل من هذا ..؟ فاصبح العالم العربي يسال نفسه السؤال التالي:- هل

اصحاب الارض وقعوا اتفاقية سلام مع اسرائيل ويحرسونها ويتعايشون معها ومع ويشترون منتجاتها بل ان الرئيس يدعو العرب مسلمين ومسيحين لزيارة القدس وهي تحت الاحتلال فلماذا نغضب..؟

البابا (تواضروس) بابا الاقباط في مصر زار اسرائيل ثم اورشليم (القدس) ومعه وفد من 8 من كبار القساوسة في الكنيسة القبطية واخذ تاشيرة اسرائيلية.. وسافر عن طريق مطار (بن جوريون) في تل ابيب.. بالرغم من ان سلفه (البابا شنودة) رفض زيارة القدس بل منع الاقباط من زيارة القدس مادامت تحت الاحتلال الاسرائيلي وكذلك البابا (كيرلس السادس) ايضا.

مفتي مصر السابق (الشيخ على جمعه) زار القدس تلبية لدعوة محمود عباس بحجة انه يريد الصلاة في

المسجد الأقصى المبارك بالرغم من ان القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي. وكثيرا من الفنانين المصريين زاروا اسرائيل الا ان النقابة تجري تحقيقا معهم وتوقفهم عن العمل في السينما مدة سنة فالنقابات في مصر يرفضون التطبيع مع العدو الاسرائيلي .

اما الامير(تركي الفيصل) مدير المخابرات السعودية السابق فقد قام بمناظرة مع رئيس الاستخبارات الاسرائيلية السابقة(عاموس يداين) في بروكسل سنة 2014\ تكلم فيها عن السلام في الشرق الاوسط والمفاجأة كانت عندما عرض (عاموس) على الامير تركي تحقيق رغبة والده المرحوم (الملك فيصل)الذي كان يتمنى الصلاة في المسجد الاقصي..فهل يرغب الامير تركي في الصلاة في المسجد الاقصي ثم القاء خطاب في الكنيسة موجه الي الشعب الاسرائيلي..؟ الا ان الامير تركي اعتذر.

ثم جاء الجنرال (انور عشقي) من السعودية لزيارة اسرائيل وقال انه جاء بدعوة من اللواء(جبريل الرجوب)غزار السلطة الفلسطينية ثم انتقل الي اسرائيل وقابل مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وهذا الجنرال له تصرفات عجيبة تخالف المبادئ السعودية.. ولا نعلم هل هو بالون اختبار..؟ ام تصرف شخصي كما قال..؟

لقد قال (انور عشقي) في اسرائيل في تصريح صحفي اشبه بالزلزال :- نسعى لجعل اسرائيل العدو نجعلها صديقة..؟واضاف ان مقاومة اسرائيل المتفوقة علينا عسكريا معناه تدمير انفسنا. ونسي قول اﻻ جل شأنه في القران الكريم وهو :-

(هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وطنوا انهم ما نعتهم حصونهم من اﻻ فاتهم اﻻ من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب.. يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الالباب) سورة الحشر

ولم يكتف بذلك بل اكد عتقي ان زمن العنتريات انتهى. فنحن نملك عقلا كبيرا وثقافة.. لا بد ان نواجه اسرائيل بهذه الثقافة..؟ وكأن الحرب مع اسرائيل حرب ثقافات . والاغرب من ذلك ان السيد عشقي يصف المجرم (نتنياهو) بانه صديق منتظر..ولا ندري هل يكون نتنياهو المهدي المنتظر عند عشقي؟ وكأنه لا يعرف دستورنا وهو القران الكريم فقال تعالى :-

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة.. او من وراء جدر يأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون). الحشر. هذه افكار جنرال متقاعد.. اقتررب من الخرف او الجنون. وهو كلام شخصي له ولكن الذي لا يمكن فهمه ولا يمكن السكوت عليه عندما قال عشقي كلاما يؤثم عليه وهو :-

(اننا نقتدي بالرسول عليه الصلاة والسلام الذي زار المشركين وفاوضهم) .هل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام زار من احتلوا ارضه ..؟ولماذا هذا التزلف من اضعف الناس على الكرة الارضية ان اﻻ جل شأنه قال:-

(مثل الذين حملوا التوراة ..ثم لم يحملوها كمثل الحمار.. يحمل اسفارا بنس مثل الذين كذبوا بايات اﻻ) سورة المجادلة .وهم لم يستطيعوا ان يحتلوا شبرا من(لبنان) ولم يستطيعوا ان يحتلوا شبرا من

ارض(غزة هاشم) بالرغم من الترسانة العسكرية الامريكية التي عندهم.

نامل من الحكومة السعودية ان تحاسب هذا الرجل على تصرفاته فهل نسي ان اليهود يحلمون بوطن من النيل الي الفرات..؟ وانهم يطالبون السعودية بدفع تعويضات عن املاك (يهود خير)..؟
اللهم لا تحاسبنا عما قال السفهاء منا وارحمنا برحمتك !!